

٦٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة يوسف، ٧٧-١١١ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قالوا اي يستغرق فقد صدق اخ له من قبل. يريدون اخا له من امه يعني يوسف سيدنا يوسف وبنيامين كان اخوين من الام وباقي الاخوة اخوة من ام الاخرى - [00:00:25](#)

فاصرها يوسف في نفسه اسر يعني اضره اخفاء. اي اسر ماذا؟ اسر هذه الكلمة التي سيقولها الان ولم يبدها لهم لم يظهرها لهم. وانما انف الكناية لانه عنى بها الكلمة ما معناها - [00:00:44](#)

اين البداية؟ نعم؟ يبديها لكنها بضمير يعني. الكوفيون يسمون يبدو ان المؤلف كوفي في النحو الكوفيون يسمون الضمير ماذا كناية انف الضمير لان الضمير يرجع ماذا؟ الى الكلمة. يعني اصر يوسف الكلمة في نفسه - [00:01:05](#)

ولم يبدها ان لم يبد الكلمة لون ما هي الكلمة قال انتم شر مكان. اللي هو قال في نفسه قال في نفسي انتم شر مكانه. اي منزلة عند الله ممن رأيتموه بالسرقه في صنعكم بيوسف - [00:01:26](#)

لانه لم يكن من يوسف سرقة حقيقية وخيانتكم الحقيقية. هم كانوا يتهمون يوسف وهو صغير بالصرخ ولم يسرق فهمت والله اعلم بما تصفون. لماذا قالوا؟ قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل. يريدون ان يبرئوا انفسهم يعني. يريدون انه ماذا؟ كان هذا - [00:01:43](#)

اخ وبنيامين ليس اخاهم واخوهم اصلا. لكنهم يتبرأون منه. يقولون يعني اه سلخ اخ له من قبل وهو ليس ابنه ابن لامنا. امنا ليست واحدة كأنه تعلم هذا من امه هذا ليس منا يعني - [00:02:03](#)

يتبرأون منه. والله اعلم ما تصفون تقولون وهذا يدل على ماذا؟ على حلم يوسف العظيم. لانه ضبط نفسه اولا يرد عليه لم يرد عليه لان الرد عليه فيه مفسدة. ستفسد خطته لو عرفه بنفسه. فلم يظهر هذا لهم وحال ما عليهم ولم يظهر هذا لهم - [00:02:19](#)

طيب قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا وفي القصة ينام غاضب غضبا شديدا لهذه الحالة. وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا ان غضب كان شديدا يعني. وكان الروبيني اذا غضب لم يقيم لغضبه شيء. واذا صاح القت كل امرأة حامل سمعت صوته ولدها. كل هذا طبعاً من الاسرائيليات يعني - [00:02:38](#)

وكان مع هذا اذا مسه احد من ولد يعقوب سكن غضبه يعني وبين هذا اخوه من الكبير كان اذا غضب لم يكن بغضب شيء واذا مسه احد من اخوته سكت. احنا كده في القصص كلها من الاسرائيليات لا دليل عليها - [00:03:00](#)

فلما صار امرهم الى هذا الغضب الشديد لانهم لان يوسف ساءخذ اخاه مستقيم بنيامين ورأوا ان لا سبيل لهم الا تخليصه خضعوا وذلوا. وقالوا يا ايها العزيز ولا فيه خطاب عظيم - [00:03:13](#)

بما بغل وخطب بي يخاطب باللقب العظيم. ان لو ابا شيئا كبيرا يحبه فخذ احدنا مكانه بدلا منه انا نراك من المحسنين اي في افعالك لم يصبر علي لا لم يطاقوا لم يصبر عليهم الناس. الناس لا يطيقونهم. نقول هذا الرجل لا يطاق - [00:03:28](#)

يعني لا يستطيع احد ان يصبر على غضبه. غضبه للنطاق بان الناس لا يطيقونه. الناس هم الذين لا يطيقونهم. نعم اذا ساق الساحة لو

غضب يعني كل امرأة حامل حامية من شدة علو صوته ترى الحمل الله اعلم به - [00:03:57](#)

فلما قالوا قال يوسف معاذ الله اي يعود بالله اعاد الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ماذا تلاحظون في هذه العبارة لم يقل من سرق. من سرق لان اخوه لم يسرق هو قال معاذ الله ان نأخذ الا من - [00:04:18](#)

وجدنا متاعنا عنده. لان اخوه لم يسرق. لو قال سرقه يكون هذا ظلما لاختيه. الحقيقة انه وجد متاعه عند اخيه وهذه حقيقة ولم يكذب. قال كما اعاد الله ان نأخذ الا من وجدنا متاع متاعا عنده - [00:04:41](#)

هذا يدل على مراعاته لالفاظه وكلامه عليه الصلاة والسلام. نعم. قال معاذ الله ان نأخذ الا ما وجدنا متاعا عنده. ولم يقل الا من سرق تحرزا من الكذب ان الى اللاتالمون ان اخذنا ملينا بمجرم - [00:04:56](#)

مصدر معاذ مصدر ميمي يعني اعوذ بالله عوذا ان نأخذ الا من وجدنا متاعا عنده انا ظالمون فلا فيه انه ينبغي للحاكم الا يجامل في احكام الشرع ولا يجوز ان يأخذ بريئة بذنب - [00:05:13](#)

بنمي اه مدمن نعم قال تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي سومن يوسف ان يجيبه. الى ما سأله كلمة خلص والنجية دي اسلوب بلاغي في القرآن ليس له نظير في اللغة. حتى يقال ان اعرابيا سمع هذه العبارة وقال هذا لا لا يكون كلام بشر. لان بمعنى خلاص ولا نجية؟ تلخص المشهد - [00:05:31](#)

يعني كلهم خلصوا اصبحوا وحدهم. ابتعدوا بعيدا بنبعد بعيد يتناجون ولا يسمعونهم احد بعيدا يتناجون ولا يسمعونهم احد نعم خلصوا نجية من المنجاة من الكلام سرا. اي خلا بعضهم بعض يتناجون ويتشاورون لا يخالطهم غيرهم - [00:06:01](#)

قال كبيرهم يعني في العقل والعلم لا في السن الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا اي عهدا من الله ومن قبل ما فرطتم اي قصرتم في يوسف فلن ابرح الارض التي انا بها وهي ارض مصر - [00:06:20](#)

حتى ياذن لابي بالخروج منها ويدعوني او يحكم الله لي برد يا اخي الي وبخروجي من مصر يعني وترك اخي وقيل او يحكم الله لي بالسيف فاقتلهم واسترد اخي وهو خير الحاكمين - [00:06:42](#)

اعدل من فصل بين الناس وقول خلص ناجية في دليل انه في الامور الاسرية ينبغي ان يكون التشاور ماذا؟ بعيدا عن الناس يعني. نعم. وهنا فيه اول مرة تأتي في القصة - [00:07:01](#)

اقرار ضمني من اخوة يوسف انه ماذا انهم طلبوا يوسف وانه ارادوا قتله اين هذا اين هذا في الاية في الاية وقبل ذلك كانوا يرون فعلهم حسنا. وانهم يعني معذورون في هذا الفعل. الان اخوهم اعترف بانهم ماذا - [00:07:18](#)

فرطتم فرطتم في يوسف. هم. والتفريط وما لترك ما يجب. ترك ما يجب حفظه ترك حفظي لا يجب حفظه. فاخته ماذا فعلوا؟ سكتوا. اقروه على هذا التفويض كأن هذا كان اول ندم منهم على فعلهم - [00:07:38](#)

لو تعبوا بعد ذلك ان هذا كان اول اول بواذر التوبة نعم ايضا هذا كان كبير في العقل ويرجعون له. هو سموه كبير لماذا؟ لانهم يرجعون له وكان كبير في العقل. فهذا الكبير - [00:07:57](#)

ترك منصبه عندما لم يستطع ان يقوم بالمسؤولية. فينبغي كذلك لمن تولى امرا الحاكم مثلا او او الرئيس اذا لم يستطع ان يقوم بواجبه ان ان يعزم نفسه الكبير عايز اللبس طبعا يعني عند سيادتهم. قال انا خلاص انا لم استطع ان احفظ اخي - [00:08:18](#)

بنيامين فسابقى في مصر حتى يحكم الله لي كأنه عزل نفسه كأنه عزل نفسه عن رئاسته فلن ابرح الارض حتى ياذن لابي او يحكم الله به او يحكم الله بي - [00:08:37](#)

نعم هو خير الحاكمين. ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا اباانا ان ابنك سرق يقوله الاخ المحتبس بمصر لاخته ارجعوا الى ابيكم وقولوا يا اباانا ان ابنك بنيامين سرق وما شهدنا الا بما علمنا - [00:08:51](#)

يعني ما قلنا هذا الا بما علمنا فانا رأينا اخراج الصاع صاع الملك من متاع وقالوا ان ابنك كانما تبرنا من من اخوته احب اقول ان اخانا سرق. نحن لا نعرفه يعني. هو الذي سرق لا شأن لناديه. هو ابنك انت الذي لم تحسن - [00:09:12](#)

تربية ابوي يعني ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا. في دليل ان الشهادة لابد ان تكون العلم يقين شهدنا الا بنا علمنا وان من شأن

ابن علم لا يكون مخطئا - 00:09:31

وما كنا للغيب حافظين. قال قتادة ما كنا نعلم ان ابنك سيسرق ويصير امرنا الى هذا. ولو علمنا ذلك ما ذهبنا اليه ده يوسف يعني. وانما قلنا ونحفظ اخانا مما لنا الى حفظه منه سبيل. يعني قلنا ان عندما وعدناك قالوا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بغير - 00:09:48 قلنا سنحفظه مما لنا الى حفظه من سبيل. نحفظه ماذا؟ فيما نستطيعه. اما ما لا نستطيعه اذا سرق هذا خطأ هو نستطيع ان نحفظه من هذا. نعم. وكذلك في معنى قوله وما كنا للغيب حافظين - 00:10:09

اي ما كنا نستطيع ان نجزي من انه سرق. نحن شهدنا بالظاهر. شهدنا بماذا؟ بالظاهر. وقد يكون في الحقيقة لم يسرق وادي تهمة اتهم بها. فهمت وقوله وما كنا للغيب حافظين تحتل هذا وهذا - 00:10:25

هذا وهذا واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها اي اهل القرية ويا مصر والعيرة التي اقبلنا فيها هي القافلة التي كنا فيها وكان صاحبهم قوم من كنعان من بلد يعقوب من جيران يعقوب وانا لصادقون - 00:10:38

نعم هنا قالوا وانا صادقون. وعندما اخذ يوسف ماذا قالوا وما انت بمؤمن انا ولو كنا صادقين. هناك لم يجزموا مصدقين بانهم كانوا كاذبون وقالوا ان بالتأكيد. لصادقون لانهم يعلمون انهم يعني صادقون حقيقة. وكذلك فيه دليل انه ينبغي للمتهم ان يثبت براءة - 00:10:59

بكل سبيل يا نسأل مصر يخبرونك ان ابنك بفعل سرق وان يوسف اخذه واسأل العير نعم طيب فان قيل كيف استجاز يوسف؟ يعني كيف اجاز يوسف لنفسه ان يعمل مثل هذا بابيه - 00:11:20

ولم يخبره بمكانه. يخبر من يوسف مكان يوسف. يخبر اباه بمكانه. كان عليه ان يقول لابيه لاختوته اذهبوا الى ابيكم انا يوسف وانا موجود. لا ان يفعل العكس. يعني بدلا من ان يخبر اباه بمكانه وابوه كان يبحث - 00:11:42

الو فعل العكس اخذ اخا اخر. فهمت؟ وحبس اخاه مع علمي بشدة وجد ابيه عليه حزن ابيه عليه وفي معنى العقوق اليس هذا عقوق للاب وقطيعة الرحم وقلة الشفقة؟ طبعا كل هذا كانت وحي من الله. فليقال ان هذا كان من من فعل يوسف - 00:11:56

قيل قد اكثر الناس فيه والصحيح انه عمل ذلك بامر الله سبحانه وتعالى. امر امره بذلك. قلنا ما الدليل على هذا في المرة الماضية؟ ما الاية التي تدل على هذا - 00:12:13

ها بيمين ليوسف. كذلك كنا الله هو الذي امرنا بهذا ليزيد في بلاء يعقوب فيضاعف له الاجر ويلحقه في الدرجة ويلحقه في الدرجة باباه الماضي. من هم ابائه الماضون يا ابراهيم ابراهيم ابتلي بنفس البلاء امر بذبح اسماعيل - 00:12:23

ويعقوب ابتلي بمدام فراق والديه حتى يكون له آآ اجر عظيم ويصبر في صبره على هذا ابراهيم ليس طبعا لا يصل لكن يشبه اباه في هذا لالة يعقوب ليس من اولي العزم اصلا من الرسل. قال بل سولت لكم اي زينت انفسكم امرا وفيه اختصار ومعناه - 00:12:43

ورجعوا الى ابويه الاتصال بفوق والقرآن كله يحذف يحذف ما يعلم. فرجعوا الى ابويهم وذكروا النبي ما قال كبيرهم. يعني مباشرة انتقل الكلام من كلام كبير الى كلام ابويهم - 00:13:01

لان ما بينهما مفهوم. نعم. فقال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا اي حمل اخيكم الى مصر لطلب نفع عاجل لا هو يقول ماذا ولماذا قال هذا؟ لماذا قال هذه العبارة - 00:13:13

وقال الامر هو ماذا حمل اخيكم الى مصر لدفع عاجل. وحصل الامر في هذا. لماذا ويقول هذا البغوي؟ لماذا؟ لانه يقول لابد ان يعقوب سأل من لا من قال لا اسأل القرية. والعيير لابد انها سهلة وقافلة. فاذا سأل القافلة سيعلم ان ان اولاده - 00:13:34

صوتكم صادقون. فاذا علم انهم صادقون فكيف يظن فيهم انهم قتلوا اخاهم مثلا فاذا الامر الذي سولته له انفسه هو انهم ارادوا ماذا؟ حمل بغير. نفع عاجل. فهمت؟ ماذا يريد ان يقول؟ لا. امر هنا يدخل فيه كل امر. لانه ممكن يسأل - 00:13:57

العيير وما زال يشك في اولاده يشك في رضا انهم ادوا باليمين. فلذلك قال من سولت لكم انفسكم امرا هذا الامر يدخل فيه من اتهمه بالايذاء بنيامين. فهمت؟ يعني ممكن فعلا يكون - 00:14:14

فعلا يكون العير صادقة. ولكن هم الذين وضعوا ماذا اخوة يوسف هم الذين وضعوا ماذا الصويع فيما فيه متاع بنيامين حتى

يتهموه بالساق حتى يأخذها يوسف فهمت؟ يعني ممكن المفهوم الذي يفعله هذه المكيدة. فليس الامر فقط - [00:14:27](#) انهم ارادوا حبل بغير. فهمت بقى نقول البغوي والبغي يريد ان يقول ان يعقوب لم يتهم اولاده بايذاء باليمين انما الامر هو انهم ارادوا ماذا؟ عندما اخذوا باليمين. ارادوا نفعا عاجلا. ما هو النفع العاجل - [00:14:47](#)

هو الدفع العادي؟ حمل وبغير. الم قالوا ارسل معنى اخانا نكتل وانا لله لحافظون ردت الينا ونزداد حمل بغير. سيدنا النبي يريد ان يقول يريد ان يقول حمل حمل اخيكم الى مصر - [00:15:03](#)

لطلب نفع عادل ما هو الدفع العاجل؟ اتيان بغير زيادة. وفعلكم هذا مباح. وان كان فيه استعجال وطلب للدنيا لكن هذا الفعل كان سببا ايذاء باليمين. لا هو لا يقصد هذا فقط. لا اهم من هذا - [00:15:20](#)

هو يقصد لكم انفسكم امرا ممكن خطبتكم مكيدة حتى اصدق انه ليس لكم يد فيها وان تكاد لكم يد انتم مثلا الذين وضعتهم الصويعي في متاعب اليمين ثم آآ بحثوا عنه فلم يجدوه الا في متاعه. وانتم الذين اخبرتموهم ان دين يعقوب - [00:15:36](#)

هو ان يؤخذ السارق يكون عبدا مسترقا عند من سرق منه؟ ولا كيف عرف يوسف؟ فان كل هذا فكر فيه. فهمت المعنى طيب فقال يعقوب طيب قال حل اخيكم الذي قال فصبر جميل. ايضا هذه الاية - [00:15:54](#)

فيها دليل ان الظن ليس كله اثم بواجي الدلالة افضل ليس كله اثم. اين الدلالة في الاية؟ السلام عليكم ورحمة الله انه ظن باولاده ماذا شرا وهذا الظن ليس اثم. فلم يقل تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعضا لم يقل كل - [00:16:16](#)

بعض الظن اثم. الظن المبني على قرائن ليس اثم الظن المبني على ليس اثم. وظن بهم ظنا مبني على ظنا مبني على ماذا؟ على القرآن لهم سابقة. انهم وقبل ذلك فرطوا في يوسف. فهمت الكلام؟ فان هذا - [00:16:38](#)

ظنا مجردا عن عن برمضان بقرينة. فاذا وجدت قرينة كجريمة سابقة لك ان تتهم شخص. يعني مسلا الشخص المعروف بالسر. ووجد في الدكان الذي سرق منه المال. لك ان تتهمه بالصدقة. وقادر له وليتهم بالصدقة وان يأخذه ويضربك - [00:16:55](#)

ابن القيم يضربه حتى يعترف قال فصبر الجليل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا. يعني يوسف وبنيامين واخاه المقيم بمصر قال لن ابرح الارض انه هو العليم بحزني ووجدني الحزن والوجد واحد على فقدهم - [00:17:11](#)

الحكيم في تدبير خلقه ان المؤمن ينبغي ان يكون حسن الظن بالله. مع انه قال يوسف فقد منذ سنوات طويلة اربعين سنة عنده امل ياتي يوسف. وعنده امل يأتي باليمين. فهذا فيه عظم حسن الظن الانبياء برهم سبحانه وتعالى مهما اشتد البلاء - [00:17:40](#)

ده السبل كان سلاس درجات اعلى سبل وشكر على ما اصابه ليس الصبر ثلاث درجات. تقول الخلق عند نزول المصيبة ثلاث مرات. صبر رضا شكر. صبر رضا شكر. هنشعر مبروك الشكر على هذا المصيبة. لأ ليس شرط ان تقول له ليس شرطا ان يكون مقام الانبياء كله

شكر. ليس شرطا - [00:18:01](#)

تتفاوت لكن ده الواجب هو الصبر وما زاد على ذلك مستحب وصبر جميل وكل جميل معناه ماذا؟ معنى الصبر والصبر الجميل ما معناه قالها ايضا في يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على مقتصد - [00:18:25](#)

عندما ضاع والده يوسف. ما معنى صبر جميل؟ معنى كلمة جميل يعني لا شكوى لا شك قال قال ابن الطيب الصبري الجميل الذي لا شكوى معه. لا شكوى معه قال وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف - [00:18:41](#)

ما نتولى عنه ذلك ان يعقوب لما بلغه خبر بنيامين التام حزنه. اكتمله وبلغ جهده يعني بلغ مبلغ التعب تعب شديدا وتهيج حزنه زاد حزنه على يوسف فاعرض عنهم وقال يا اسفا يا حزنه - [00:19:01](#)

تعال يا يوسف والاسف اشد الحزن وابيضت عيناه من الحزن. عمي بصره وكظيم اي مكذوب مملوء من الحزن. ممسك عليه لا بيته. فهذه الاية تدل على ماذا؟ على عظم رحمة يعقوب باولاده - [00:19:21](#)

يوسف الذي ضاع منذ زمن وعلى ابن اليمين وعلى وقال يا اسف على يوسف ولماذا خص يوسف هو الذي ضاع قل لي تولى عن ما قال اسف على بنيامين. كان يحب يوسف له كان يحب ليوسف عظيما جدا. ذكره ضياع بنيامين بفقد يوسف - [00:19:39](#)

بفقد يوسف عليه السلام. وايضا تولى عنه يدل على ماذا؟ على ان الرجل لا يظهر بكائها امام الناس اخفى بكاءه عن اولاده تولى

عنهم وعن اولاده ابتعد عنه ابو بكر. وايضا هو كاظم يدل لان كظمة ان كتب. تعرفون كظم القربة؟ تعرفون القربة؟ القربة اللي انت بتصب - [00:19:57](#)

يعني بدأ ربطها حتى لا ينزل منها الماء. فكتب الماء فيها قال تعالى والكاظمين الغيظ معنى كاظمين الغيظ يعني يكتبوا غضبه لا يظهر غضبه يحلب على الناس يصبر عليه. فهو كاظم يعني ماذا مكظوم - [00:20:17](#)

ياللي كتب يكتب حزنه ويمسكه ولا يبثه لا ينشره لا يظهر الشكوى للناس. لا يظهر الشكوى للناس. نعم قضيب يعني مكذوب يعني هو مش لباس ملبوس. بالضبط. يكتب مكذوب مملوء من الحفر. هو مكذوب كلام مملوء من الحزن. قالوا - [00:20:32](#)

اخوته اخوة يوسف قالوا يعني اولاد يعقوب تالله يعني والله تفتأوا تعرفون تفتأ ما فتى بالاخوات ماذا؟ كان يعني تزال وان في ما فتى من اخوات كان التي لابد ان يسبقها ماذا؟ نفى او - [00:21:01](#)

هنا في لفية واستفهام او وضع. ويجوز حذف النفي. يعني اصل الكلام هذا ما تفتى. تالله تفتأ وتذكر يوسف اي لا تزال تذكر يوسف لا عن حبي من حبي ايضا في الاية السابقة قال بعض اهل العلم وابيضت عيناه من الحزن ابيضت يعني ماذا - [00:21:21](#)

الباب اللي ابيضت عينيه. اه صالة بياض يعني ما معناه عمية. عميا عميا. هذا الذهاب وبؤبؤ سحشة. اه عميا اصبح نجوى يقولون الان الطب اثبت لانه لم يقم للبكاء. افهم هذا. ولم يقم من البكاء - [00:21:47](#)

لم يكن معلوم في ان ان السلف ان المتقدمين ان البكاء قد يسبب العمى. لكن ما كانوا يعلمون ان الحزن يسبب العمى ان الحزن الشديد حتى ان لم يبكي يضعف العصب البصري - [00:22:06](#)

الحزن الشديد عصب البصر في صب العمل نعم وابيضت عيناه من الحزن. فهو كاظم طيب قالوا تالله تفت وتذكر يوسف وهذا الدليل نفس القصة مع اسماعيل وابراهيم لماذا امر الله ابراهيم بذبح اسماعيل - [00:22:21](#)

لشدة حبه لاسماعيل كما يقول ابن القيم غار الخليل سبحانه وتعالى على خليله فامر بذبحه بذبح حبيبه كذلك غار الله عز وجل على يعقوب امر بان يفقد ولده. قدر ان يفقد ولده. ثم ولده الثاني الذي يحبه. هذا حتى يعني يخلص - [00:22:49](#)

انبياء له سبحانه وتعالى قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرما. قال ابن عباس دلفا هاج فلان والنبي فلان يهلكها الى حتى تموت من الحزن. وبعد الاية حتى تكون دانف الجسم. ضعيف الجسم جدا جدا وتموت - [00:23:07](#)

مخبول العقل مجنون يعني اخونا واصل الحرب الفساد التلف في الجسم والعقل من الحزن او الهرم او العشق اليوم كبر في السن او العشق الحب الشريف. او تكون من الهالكين من الميتين - [00:23:31](#)

اذا كان حزينا يا الهي. بالضبط. بالضبط قال انما اشكو بثي وحزني الى الله قال يعقوب عليه السلام عند ذلك لما رأى غلظته شدته وعدم ادبه من معانيهم انما اشكو بسي وحزني الى الله. والبت اشد الحزن - [00:23:50](#)

سمي بذلك لان صاحبه لا يصبر عليه حتى يبث ويظهره. لان بس في اللغة معناها نشر فسمي الحزن الشديد بس لانه حزن شديد لا يستطيع ان يكتمه فلا بد ان يظهره ولكن لمن؟ لله - [00:24:15](#)

نعم فإظهار الحزن والشكوى الى الله لا ليه يعارض الصبر؟ ليه يعارض الصبر لا يعارض الصبر. الشيء الثاني يقول الشكوى الى الله لا تنافي الصبر. نعم واعلم الى الله ما لا تعلمون. يعني اعلم من حياة يوسف ما لا تعلمون. لماذا كان متيقنا بحيات يوسف - [00:24:29](#)

لماذا؟ لان رأى الرؤية. لان الرؤية فكيف يموت يوسف والرؤية تتحقق بعد رؤية الانبياء وحي عنده حي لماذا لا تكون الحزن على هذا؟ في خلال هذا نعم لدولة يعلم حاله - [00:24:57](#)

يعني انت لو كنت متيقنا بحياتي والذي كان مفقود ولكن لا تعلم حاله الان هل هو مريض سليم يعني يأكل يشرب ينام ماذا يفعل بعد فراق ونفسه فيه الم يعني فراقه نفسه حتى لو كان في حالة جيدة في الم - [00:25:25](#)

حتى لو كان في حالة جيدة بعد وفراق ونفسه في الم الفراق يعني يا بني اذهبوا فتحسسوا ما نتحسس تحسسوا التحسس هو البحث بكل الحواس يعني ابحثوا عنه بنظركم. واسمعوا اخبار الناس - [00:25:43](#)

تحسس يعني اجتهدوا في البحث عنه بكل حواسه تخبروا واطلبوا الخبر تخبروا بانفسكم اطلبوا الخبر من غيركم نعم يا بني اذهبوا

فتحسسوا من يوسف واخيه وانما يذهبون سيغيبون عنه ولكن غيابه - [00:26:11](#)

ان كان مكروها له سترتب على المحبوب اعظم. هو وجود ماذا؟ يوسف. لانه يحب يوسف اكثر منه نعم يا بني اذهبوا فتحسسوا

بيوسف واخي. وكذلك التحسس فيه ماذا في طلب وخفية - [00:26:41](#)

كما قال اصحاب الكهف لبعضهم ماذا ها فابعثوا احدكم بورقكم هاني الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه ويتلطف.

وليشعرن بكم احدا التحسس فيما بعد البحث بحرص لو كنتم مصدقين ان بنيامين اصبح مسجوناً فقد تؤذون - [00:26:58](#)

لو علم الملك انكم تريدون ان تأخذوا باليمين بالقوة قد يؤذيك. وتكون في مشكلة اخرى بدل ما واحد محبوس كلكم تباسون يعني

وايضا لابد ان تتحسسوا تكونوا يكون عندكم حيطا - [00:27:20](#)

هذا فيه دليل على ماذا على الاخذ بالحيطة. الاحتياطي يعني لابد اذا كان عندكم حس امني فلفل حسي قبلي هذا ده يتحسس

بيوسف واخيه. وقدم يوسف على بنيامين لشدة حب اليوسف - [00:27:32](#)

بشدة حبه ليوسف عليه السلام. قدم يوسف مع غيابه الطويل لشدة حب ليوسف عليه السلام نعم ولماذا لم يكن تحسسوا من يوسف

واخيه او يوسف واخوته؟ لم يذكر الثالث. لان الثالث بقي اختيارا - [00:27:59](#)

اما اسم اخيه غاب سيرجع وتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله. والتحسس الحياء والجيم تحسسوا وتحسسوا لا

يبعد احدهما من الاخر الا ان التحسس بالحاء في الخير وبالجد في الشر. والتحسس هو طلب شيء بالحاسة - [00:28:14](#)

كنا بكل الحواس ولد مع الناس التمسوا. هو لماذا يقول هذا؟ لان في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث مسلم لا

تحسسوا ولا تجسسوا. اختلف اهل العلم في هذا الحديث - [00:28:39](#)

بما ان لك حساس ولا تتجسسوا. قيل انه بمعنى واحد وقيل كما قال هنا ان التحسس بالحق يكون في ماذا الخير. يعني لا تسأل لا

تبحث لا تتجسس على اخبار اخيك. حتى ان كنت تريد ان تعرف الخير الذي اتاه به ان اتاه ولد اتاه حسس - [00:28:51](#)

والتجسس تتجسس عليه لتعرف الشر الذي يفعله. فهمت؟ فكده حليلي ماذا؟ محرم وقيل انها بمعنى واحد. الله اعلم بالصواب يعني

ويذكر المعنى طيب ولا تياسوا لا تقنطوا من روح الله اي من رحمة الله. وقيل من فرج الله - [00:29:10](#)

انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون هو يقصد يعني في القراءة تتجسسوا ايضا والتحسس بالحاء والجيم. لا ادري هل هناك

قراءة بالجيم؟ لا اظن ليست بالجيم. لا ادري. ابحثوا عنه. لكن هو يشرح حبوبا في اللغة. مم - [00:29:28](#)

يكون تحسس في اللغة والتجسد بالجيم بالحاء والجيم معناهما واحد. او هدف الخير وهدف الشر. لكن هل قراءة تجسس لا اظن؟ لا

اظن ان هناك قراءة تجسس لكن ان كنتم تراجعون هذا؟ ولا تياسوا لا تقنطوا خلاص. فلما دخلوا عليه - [00:29:50](#)

طيب وعندما قال فتحسسوا من يوسف واخيه. ماذا فعلوا ماذا فعل قال له لأ يوسف مات المفروض لو كانوا صادقين الكل يسمع كلام

الذئب كيف نتحسس منه سمعوا كلام ابيهم ورجعوا الى مصر تحسسوا - [00:30:07](#)

ففعل بهذا دليل انهم كذبوا انفسهم. قال انا خروا امام مين؟ بالذئب. فهمت اللي كان المفروض يقولون ماذا يصرون على كلامه من

اول يقولون يوسف مات كيف نتحسس منه؟ يوسف في بطن الذئب وخلاص - [00:30:24](#)

نعم ولكن لم سكتوا واطاعوا اباهم وذهبوا الى مصر نعم ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون. نعم فلما

دخلوا عليه حد تقديره ماذا؟ فخرجوا راجعين الى مصر حتى وصلوا اليها - [00:30:38](#)

فدخلوا على يوسف عليه السلام. قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر. اي الشدة والجوع وجئنا ببضاعة مزجي هذا فيه استعطاف

شديد وذل شديد ليوسف عليه السلام نعم اولا تدلنا بماذا يا ايها العزيز؟ - [00:31:02](#)

ثم قالوا مسنا واهلنا الضر اي الشدة والجوع. كل هذا توسل لهم. والثالث جئنا ببضاعة مزجاة. يعني ليس عندنا مال نشترى به الطعام

كانوا يشترطون يشتروا بالمقايضة. يعني اعطيك مثلاً ثياب تعطي له طعم - [00:31:26](#)

والبضاعة التي عندنا مزجان ما معنى مزجان مزدلفة الازجي بمعنى ازجي هدية. لا لا لا. ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر. ما

معنى يزجي يزجي لكم الفلك. يدفع يدفع بمنع بالرياح - [00:31:40](#)

الفولكوتوز جاءت تدفع بالريح. تدفع ببضاعة مزجة يعني بضاعة رديئة تدفعها الايدي. يعني اقول لك لا اريد هذا جئنا ببضاعة مزجة اي رديئة كاسدة. لماذا هي لماذا سمات مزجة؟ لان الرديء والكاسد - [00:31:57](#)

يباع ترده الايدي تدفعه الايدي تدفعه الايدي انظر كيف التوسل؟ يا ايها العزيز هذا اول. بس انا والننا الضر هذا الثاني. جئنا بمن نعتمد الثالث. اوف لنا الكي كان اللي هو يشحت يعني - [00:32:16](#)

التسول او فلان الكيد يعني اعطنا كينا وفيه. والخامس تصدق انني ازيد على الوفاء. يعني اعطينا الكيل كامل وزد على الكي كيف كل هذه التوسلات؟ هنا لم يطق يوسف ان يظل كاتبا الخبر عنه. فاخبره بحقيقته - [00:32:36](#)

عندما رأى ذل اخوته آآ له عليه السلام وده يدل على شؤم المعاصي. انهم لما عصوا الله فيه اذلهم الله عز وجل لهم نعم كما قال ابن الجوزي لما امتدت ايدي الظلم - [00:32:53](#)

من اخوة يوسف اليه امتدت ايديهم متسولة المال منه امتدت ايديهم بالطلب منه وقال وتصدق علينا نعم وفي اول قصة يوسف باعوه بماذا؟ بثمان بخس وفي اخر القصة هم الذين يطلبون الصدقة عليه - [00:33:12](#)

نعم او في الليلة للكيلى وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون؟ فاوف لنا الكيل اعطني ما كنت تعطينا قبله بالثمان الجيد الوافي. وتصدق علينا اذا فض عنيما بما بين - [00:33:33](#)

الثمانين الجيد والرديء ولا تنقصنا. هذا قول اكثر المفسرين. وقال بعضهم تصدق علينا زدنا نزلنا على حقنا. ان الله يجزي يثيب المتصدقين. قال الضحاك لم يقول ان الله يجزيك لانهم لم يعلموا انه مؤمن - [00:33:51](#)

اللاعبون الذي هو كافر يعني ومسلمون يا ليتني خلق ان الله سيجزيك. لو قال ان الله سيجزيك الله لا يجزي الكفار الله لا يعز الكفار. ولكن ممكن ان يقال لو ان كافر اعطاك خيرا. في الدنيا مسلمة. هل يقول جزاك الله خيرا؟ يجوز - [00:34:09](#)

جزاك الله خيرا في الدنيا جزاك الله خير. كما قال ابن عباس قال لي فرعون كلمة حسنة قلت له جزاك الله خيرا كلمة حسنة لقلت له جزاك الله خيرا نعم - [00:34:30](#)

قال هل فعلتم من؟ هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه انتم جاهلون اختلفوا في السبب الذي حمل يوسف على هذا القول. قال ابن اسحاق ذكر لي انه لما كلموه بهذا الكلام ادركته الرقة الرحمة - [00:34:48](#)

فرفضة دمه. الفضة دمن بك كثيرا فباحها بالذي كان يكتب منه. والافضل ان يقال ان هذا دين ضاحي من الله لان اول القصة حبس اخيه بنيامين كلب وحي من الله فلا يجوز يسفن يخالف ربه - [00:35:03](#)

فلا يبوح الا اذا اذن له ربه وقيل قاله حين قرأ كتاب ابيه الي يعني ابوه كتب كتابا الى الملك كأن هل اباه كتب كتابا الى الملك يستعطفه في ترك بنيامين. فلم يتمالك - [00:35:16](#)

وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه؟ اذ فرقتم بينهما وصنعتهم ما صنعتهم اذ انتم جاهلون بما يؤول اليه ابو اليوسف وقيل مذنبون وعاصون وقال الحسن اذ انتم شباب ومعكم جهل الشباب - [00:35:30](#)

على كل حال قول يوسف اذ انتم جاهلون يدل على عظم سماحتي وادبي لانه يبين لهم العذر. انه فعلوا هذا بجهل. بجهل وغلبة هوى. لم يتعمدوا يعني. لم يقصدوا ايذائه - [00:35:44](#)

نعم لو ممكن شخص يقول طب ماذا فعلوا باخيه؟ يوسف هو الذي اه اخذ اخاه لو فعلوا عندما حرموا بنيامين من يوسف هذا كان فيه ظلم لمين وهو صغير. لو كان متعلقا بيوسف. فهتم - [00:36:00](#)

ما الذي فعلوه بيوسف معروف؟ القوم في الجب؟ طب ما الذي يفعلون بنيامين انهم حاربوا بنيامين من يوسف عندما اخدوا يوسف وهو صغير. كان ايضا كان في الظلم لبنيامه فان قيل كيف قال ما فعلتم بيوسف واخيه وما كان منهم الا اخيه. وهم لم يسعوا في حبسه. قيل قد قالوا له في الصاع ما يزال لنا بلاء. وقيل ما رأينا منكم - [00:36:17](#)

الى بين الراحلة خير وقيل لما كان من ام واحدة كانوا يؤذونهم بعد فقد يوسف. لا حاجة الى كل هذا. ان يقال ماذا؟ ان مجرد حلما بن اليمين من يوسف - [00:36:39](#)

في ظلم للاخ مفهوم المعادن الذي ذكرها؟ مفهومة؟ طيب قال هل علمت ما فعلتم بيوسف واخيه انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف وهذا هو معنى قول يعقوب في اول السورة ماذا؟ واوحينا اليه - [00:36:48](#)

لتنبئنه بامرهم هذا وهم لا يشعرون. ما هو امر هذا كي تخبرهم انك اخوهم وهم لا يشعرون. هذا هو هذا هو التأويل. قال وانك لانت يوسف. قال ابن اسحاق كان يوسف يتكلم من وراء ستر - [00:37:12](#)

فلما قال يوسف ولعلمتم ما فعلتم كشف عنهم الغطاء ورفع الحجاب. يعني هذا لا يحتاج ان يقال لان يوسف عندما كبر شكله تغير. كثيرا يعني لم يعرفوه فعرفوه. قال انا يوسف وهذا اخي بنيامين قد من الله علينا - [00:37:27](#)

انعم علينا بان جمع بيننا ما هم لم لم يلحقوا لوليد يوسف مرة واحدة لقوه مرات. فكيف يقال ان في كل مرة كانت براءة ستر يعني انه من يتق باداء الفرائض. واجتناب المعاصي. كان معنى التقوى. فعل الوادي مرتكب محرم. هذا اصح تعريفات التقوى - [00:37:46](#)

ويصبر عما حرم الله عز وجل عليه فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال بعضهم قول يوسف انا يوسف يقولون هذا هذا التعارف الاعظم احراجا في التاريخ احرجه احرجه رجاله ويستحي - [00:38:02](#)

اه قطعوا لي في الاصل عندما تتعرض لشخص هذا التعارف لا يجعلك تستحي لكن هذا التعارف كان الاكثر تعارف فيه ماذا احراج وحياة لا شك ان اخوة يوسف استحووا حياة عظيما جدا. بعد كل ما فعله بيوسف واحسن اليهم وفعل هذا الان ظهر ليس امامهم - [00:38:26](#)

فانا يعني هذا فيه احراج عظيم لهم يعني. نعم. كان يا ال يوسف وهذا اخي قد من الله علينا وهذا فيه في عظم الامام يوسف عليه السلام الى الله قال قد من الله عليه - [00:38:45](#)

لم يقل قد اغتنيانا وقد اصبحت ملكا نسبا نسبا منة الى الله عز وجل نعم قد من الله علينا انهما يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين وقول انه من يتقي - [00:39:04](#)

ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هذا اعظم عبرة في هذه السورة ده كل الصورة كانت بين التقوى والصبر. التقوى في ترك المحرم هو الصبر على السجد. وآ كانت النتيجة ماذا ادنى الله عز وجل لم يضيع اجره لا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:39:21](#)

انهما يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا تالله لقد اترك الله علينا قالوا معتذرين تالله اي والله لقد اترك اي فضلك الله علينا اختارك الله وفضلك علينا وان كنت - [00:39:38](#)

خاطئين. اي وما كنا في صنيعنا بك الا مخطئين ومذنبين يعني ما كنا الا خاطئين هذا على قوله ان ماذا؟ ان ان ماذا؟ نافيا. اما اكثر المفسرين يجعلونها ماذا؟ لا مخففة من الثقيلة. مخففة من الثقيلة في كل اصل كلام - [00:39:48](#)

واننا كنا خاطئين. مم. ولعل هذا هو الاقرب يعني لانك لو قلت انها نافية تحتاج الى تقدير الا. اه. فهمت؟ يعني وما كنا الا خاطئين. فالأظهر انها مخففة من السقيل اصلها ادمان يعني - [00:40:08](#)

نعم قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين قال يوسف وكان حليما لا تثريب عليكم اليوم لا لا تعبير عليكم اليوم. التعبير هو اللون. التعبير سرب لام نفس المعنى - [00:40:24](#)

ولا اذكر لكم ذنبكم بعد اليوم. خلاص لا اذكر لكم ذنبكم ادم بعد ذلك. يغفر الله لكم يعني مجرد اللوم قد يغفل الشخص لمن اساء اليه ولكنه يلومه يعاتبه. حتى العتاب لا اعاتبكم - [00:40:51](#)

حتى العتاب واللوم لا يعاتبكم على ما فعلتم وهو ارحم الراحمين تستطيع ان ترد بهذه الاعلانات على المفاوضات انه لما رحمه ما مناسبة ذكر الرحمة؟ ما هو رحمه الله غفر له فناسب ان يذكر صفة الرحمة لله عز وجل - [00:41:05](#)

قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وادي العبارة يمكن ان تقولها لمن اتاك اعتذر تقول لا تثريب عليك اليوم. يغفر الله لك وهو ارحم الراحمين - [00:41:27](#)

فلما عرفه يوسف نفسه سألهم عن ابيه فقال ما فعل ابي بعده؟ قالوا ذهب عينا فاعطاهم قميصهم يعني. قال اذهبوا بقميصي هذا فالحقوه على وجه ابي ياتي بصيرا خميس يوسف في القصة - [00:41:48](#)

سبب الفرح وسبب براءة وسبب حزن في اول القصة كان ماذا؟ دليل على اجرام اخوة يوسف وجاءوا على قميصه بداو الكذب في وسط القصة كان دليل على براءة يوسف عندما قدت قميصه من دبر. في اخر القصة كان سببا لشفاء ابيه يعقوب - [00:42:08](#)

نعم فقميصه كان له شأن في هذه القصة يعني نعم يأتي بصيرة اذهبوا بقميصي هذا لا شك ان هذا كان من امر الله عز وجل كانت هذه معجزة يوسف عليه السلام يأتي بصيرا ان يعد مبصرا - [00:42:27](#)

وكان الله عز وجل اراد ان يفرح يعقوب وان يشفيه بنفس السبب الذي احزنه. ما هو السبب الذي احزنه وماذا؟ الحزن عليك. القميص. في الاول القصة عندما امسك القميص عليهم انهم كذبوا وان ابنه لم يأكلوا يذنبوا انه فعل شفاء - [00:42:41](#)

في شيئا عظيما. فجاء الفرح بنفس سبب الحزن هو القميص القاها على وجهه فارتد بصيره علي بن يوسف حي. نعم فالقوه على وجه ابي يأتي بصيرا ولعل ايضا يعني كانت اردن بين القوة على وجه ابي وماذا؟ والقوه في غيابة الجب - [00:42:57](#)

يعني لقاء يوسف لغاية الجب كان بلاء عظيما له والقاء القميص على وجه ابيه كان ماذا؟ رحمة رحمة لابي فهذا يلقاء وهذا يلقاءه. انا نفسي الالقاء كان رحمة ونفسي اللقاء كان بلاء. اذهبوا بقميص هذا - [00:43:26](#)

على وجه اب يأتي بصيرا. واتوني باهلكم اجمعين. يعني يعد مبصرا. وقيل ياتيني بصيرا وهي لها معنيان. يأتي بمعنى يصبح يعني ابيه يعد؟ يعد يصبح. والمعنى الثاني ماذا؟ يشفى ويأتينا لمصر - [00:43:39](#)

بصيرة لانه كان قد دعاه دعا الى مصر. قال الحسن لم يعلم انه يعود بصيرا الا بعد ان علمه الله عز وجل. قطعنا هذا اللي هو الابن الذي باعلام الله له - [00:43:56](#)

ان لا احد يعلم الغيب. وقال الضحاك كان ذلك القميص من نسج الجنة. كل هذه التفاصيل لا دليل عليها. ولما فصلت العير هذا مشهد اخر الان باقي الاية ما ذكر جملة. يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين - [00:44:05](#)

لماذا امر يوسف اخوة وليأتوا بايديهم. لماذا لم يذهبوا اليه؟ اليس هذا من البر يعني نعم لانه كان مشغولا بتدبيرها لان هناك امر اهم في دليل ان الاشتغال بمصالح الام العامة اهم من ماذا؟ من المصالح الخاصة حتى لو كان في هذه البر للوالدين. لو ذهب مسافة كبيرة شهور مثلا - [00:44:28](#)

وترك مصر في هذا الوقت ومسئول مسئولية عامة فهو كان مشغولا بتدبير امور الناس ثم رجع ما رجع الظاهر انه ما رجع وقوله واتوني باهلكم اجمعين فيه اكرام مال اكرام لاهل ايضا والعشيرة - [00:44:52](#)

آآ خليككم بهذا يشمل كل اقاربه. من هو اراد ان يكرم اهله كلهم يعني في مصر. مصر كانت بلد الرخاء في ذلك الوقت وكل البلاد فيها مجاعة. نعم ماذا العريش - [00:45:05](#)

مكتوب عندك خرجت من عريش مصر البوابة. نعم؟ بوابة. لا لا لأ. معلش. انا بمكان محافظا يعني. قالوا ولما فصلت عينه خرجت من عريش مصر متوجهة الى كنعان. قال ابوهم اي قال يعقوب لولده لولد ولده - [00:45:30](#)

لمن؟ لان اخوة يوسف كلهم في اين في مصر فقال يعقوب لمن حضر عنده ما الذي حضر عنده احفاده؟ بقي فهمت؟ لولد ولدي اني لاجد ريح يوسف. روي ان ريح الصبا استأذن - [00:45:54](#)

اترباها في ان تأتي يعقوب بريح يوسف قبل ان يأتيه البشير. لولا ان تفندون اي تسفهوني. فالنادى والى سماه الى ماذا؟ الى ضعف العقل. الى السفه نعم ولا حاجة؟ وقال لم يقل اني لاشم. انظر ماذا قال اني لاجد. فرق بين اشم واجد. فهذا فيه يقين بالفرج. سيادنا المؤمن ماذا؟ يستبشر - [00:46:11](#)

سيوقن بالفرج يوقن بالفرج. نعم اني لاجد اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندوه قال ابن عباس جاهروني قال الضحاك تهرمون فتقولون شيخ كبير قد خلف وذهب عقله قالوا من الذين قالوا؟ اولاد واولادي. الاقارب الذين عندهم. لان اولاده كلهم في مصر - [00:46:35](#)

والله انك لفي ضالك القديم. اي خطأك القديم من ذكر يوسف لا تنساه قالوا تنسبني للجهل. تنسبوني لانني جاهل يعني نعم انا في عقوق عظيمة يقول هذا لجدهم او لابيهم - [00:47:00](#)

روي ان الريح من الريح. الريح الصبي هي الرحل الخفيفة. النبي عليه الصلاة والسلام قال لصرت بالصبا وحديث عند مسلم هناك تعادل بالدبور. الصبا ريح خفيفة تأتي بالخير والمطر نعم ريح جميلة الصبا اسم ريح - [00:47:29](#)

وده كدبور التي هلكت بها عاجرا شديدا. مثل اللي اعصار هكذا فلما انجى البشير وهو المبشر عن يوسف قال ابن مسعود جاء البشير بين يدي العير. يعني جاء البشير قبل القافلة. ذهب بسرعة قبل القافلة - [00:47:47](#)

القاه على وجهي القى البشير قميص يوسف على وجهه يعقوب فارتد بصيرا عاد بصيرا بعدما كان عميا. وعادت اليه قوته بلات ضعف وشبابه بعد الهرم وسروره بعد الحزن قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون - [00:48:12](#)

من حياة يوسف وان الله يجمع بيننا وروي ان انه قال للبشير كيف تركت يوسف؟ قال انه ملك مصر فقال يعقوب ما اصنع بالملك على اي دين تركته؟ قال على دين الاسلام؟ قال الان تبة النعمة تمت النعمة - [00:48:30](#)

قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. مذبذبين قال سوف استغفر لكم ربي قال اكثر المفسرين اخر الدعاء للسحر. لماذا؟ قال من استوفى وقال بعضهم الشيخ سيد قطب يقول سوف استغفر لكم ربي لان الحزن وغضبه منهم ما زال في قلبه لا يستغفر الان يعني - [00:48:51](#)

مؤخر الاستغفار حتى يذهب غضبي منكم قيل انه اخر الدعاء الى السحر والوقت الذي يقول الله تعالى فيها لم يدع فاستجيب له.

فلما انتهى يعقوب الى الموعد قام الى الصلاة بالسحر فلما فرغ منها رفع يديه الى الله عز وجل وقال اللهم - [00:49:17](#)
اغفر لي جزعي على يوسف وقلة صبري عنه. واغفر لاولادي ما اتوا الى اخيه ليوسف. فاوحى الله تعالى اليه اني قد غفرت لك ولهم اجمعين انه هو الغفور الرحيم قال الثوري - [00:49:30](#)

لما التقى يعقوب ويوسف عانق كل واحد منهما صاحبه وبكيا. فقال يوسف يا ابتي بكيت حتى ذهب بصرك. الم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى يا بني ولكن خشيت ان تسلب دينك في حال بيني وبينك - [00:49:46](#)

الله ينذر كيف خاف على ويعلم انه سيجمعنا يوم القيامة. عندما يسرق ان يذهب فيكفر ويحال بيني وبينك انت تكون في الدار وانا نكون في الجنة فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه - [00:50:02](#)

انضم اليه ابويه. قال اكثر المفسرين هو ابوه وخالته لي. وكانت ام رحل قد ماتت في في نفاس بنيامين نعم وهذا يدل على عظم بر يوسف الابوين. ده كده ينبغي ان تقدم احدا على ابويك. اول ما اوى اوى اليه لم يقل اوى اليه اقاربه. او اخوته واوى اليه من ابويه -

[00:50:17](#)

نعم وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وامنين صحيح ادخلوا مسلا ان شاء الله في ايفينت ده فذلك قوله يا فخور جدا بهذه الاية. فذلك قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اي ضرب اليه ابويه - [00:50:37](#)

قال اكثر المفسرين هو ابوه وخالته لا يضيع. وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وامنين. فان قيل قد قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه. فكيف قال بعد ذلك ادخلوا مصر - [00:51:01](#)

ان شاء الله هو جديد بعدين اخبر ادم دخلوه اصلا. وما وجه هذا الاستثناء وقد حصل الدخول؟ اين الاستثناء اين الاستثناء ان شاء الله هذا استثناء. ان شاء الله وامنين. قيل ان يوسف انما قال لهم هذا القول حين تلقاهم قبل دخولهم مصر - [00:51:11](#)

وفي الاية تقديم وتأخير. والاستثناء يرجع الى الاستغفار. ومن قول يعقوب لبيل سوف استغفر لكم ربي ان شاء الله. هذا فيه بعد. هو يقول ماذا الاشكال ما هو انه قال فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه - [00:51:27](#)

فكيف اوى اليه بوي؟ ثم قال بعد ذلك ادخلوا مصر. هم دخلوا مصر ودخلوا القصر اصلا وقال ان شاء الله هذه تعود الى سوف استغفر لكم ربي ان شاء الله. هذا فيه بعد في بعد ان ان تعيد الاستثناء الى جملة المضت. ولكن يقال ماذا؟ ان قول - [00:51:41](#)

وتعالى ادخلوا مصر ان شاء الله وامنين في تقديم وتأخير. يعني قال ادخلوا مصر ان شاء الله وامنين ثم اوى اليه ابويا فهمت طيب وقال ادخلوا مصر ان شاء الله وامنين. ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا - [00:51:57](#)

على السرير اجلسه به والرفع هو النقل الى العلو. وخرروا له سجادا يعني يعقوب وخالته واخوته كانت تحية الناس يومئذ للسجود ولم

يرد بالسجود وضع الجباه على الارض. وانما هو الانحناء - 00:52:18

انحنى هكذا. وقيل وضع الجباه على الارض وكان ذلك على طريق التحية والتعظيم. لا على طريق العبادة. وكان ذلك جائزا في الامم السالفة. فنسخ في هذه الشريعة. واضح؟ فالسجود نفسه ليس كفرا كما يرى الجمهور الا اذا قصد البيت العظيم. اما اذا كان تحية يكونوا كبيرة من الكبائر في شريعتنا - 00:52:33

عندما يبدأ المصارعة بين شخصين واحد ينحني لا يجوز اتفق المواصلة التحرير ماذا؟ الكاراتيه وقد احسن قال يوسف عند ذلك يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وهو قوله اني رأيت احد عشر كوكبا - 00:52:53

وقد احسن بي ربي اي انعم علي اذ اخرجني من السجن في هذه الحال ذكر هذا لان لما سجدوا له لماذا سجد له اصلا ولماذا سجدوا له لانه ملك يعني تحية عندما تحيي الملك - 00:53:20

الحالي له في في شريعته فلما شعر انهم يعظموه ويخافونه ويرهبونه ذكر له ماذا؟ حال ضعفه وحال انه كان في السجن احسن من تواضعه عليه الصلاة والسلام. وقد احسن به ما خرجني - 00:53:46

من السجن. ولم يذكر لم يدخل ماذا من الجب حتى لا يحزن اخوته مراعاة لمشاعرهم. لم يقل قد احسن الجب اذا خرج عند البئر مثلا يا اخوتي اللي يكون سبب في دخول السجن - 00:54:03

احسن يمين لو خرجت بلاستيك ولم يقم من الجب مع كونه اشد بلاء من السجن استعمالا للكرم. لكي لا يخجل اخوته بعدما قال له من التثريب عليكم اليوم ولان نعمة الله عليه في اخراجه من السجن اعظم. لانه بعد خروج من الجب صار الى العبودية والركة -

00:54:17

وبعد الخروج من السجن صار الى الملك ولان وقوعه في البئر كان لحسد اخوته وفي السجن مكافأة من الله تعالى لزلة كانت منه هذا ليس بصحيح ما معنى الجملة الاخيرة؟ خطأ من يوسف؟ باول خطأ - 00:54:33

هذا خطأ هذا مبني على التفسير للخطأ. واذا لم يكن خطأ هذا لم يكن ذنبا اصلا. بل هذا فضيلة ليوسف. لان الهم بالمعصية ليس معصية النبي عليه الصلاة والسلام قال حديث ابن عباس في الصحيحين - 00:54:51

ان الله كتب الحسنات والسيئات وبين ذلك. وفيه ماذا؟ فمن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة. فهذه حسنة اصل ليست سيئة وجاء بكم الى البنك والبدو بسيط من الارض يسكنه اهل البواشي باشيتهم. ارض ماذا منبسطة؟ صحراء يعني - 00:55:05

من بعد ان نزع افسد الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف اي ذنب لما يشاء وقيل معناه بمن يشاء انه هو العليم الحكيم اين الادب العظيم من يوسف في هذه الاية؟ اين الادب العظيم في هذه الاية؟ لا يلجأ الهامود الذي وقع - 00:55:22

اه اسمع كانه يقول الشيطان هو الذي جعل اخوتي ماذا؟ يقول في الجن. الشيطان الذي افسد ما بيننا ليس بسبب مثلا سوء اخوتي او سوء بقى الشيطان هو الذي افسد بيننا. نعم - 00:55:43

بما ان ربي لطيف لما يشاء. يعني ربي لطيف لما يشاء حتى فكان النبي شاءه بلاء. فلطفه يكون في بلاءه. يعني اذا ابتلاك بشيء يلطف بك. تكون تظهر رحمته في ماذا في هذا البلاء يعني؟ تظهر رحمته في هذا البلاء - 00:56:06

ومعناه بمن يشاء انه العليم الحكيم. يعلم عواقب الامور وحكيم في مواقع المهن من بلاء فاذا علمت هذا. علمت اللطف والعلم والحكمة تصبر عند البلاء. ان الله له علم في هذا وحكمة ولا يظلم عباده. فلما جمع الله تعالى - 00:56:30

يوسف هشام وعلم ان نعيم الدنيا لا يدوم وسأل الله تعالى حسن العاقبة فقال ربي قد اتيتني من الملك يعني ملك مصر. والملك اتساع المقدور لمن له السياسة والتدبير يعني في الملك يعني - 00:56:45

ان يكون عندك قدرة واسعة على السياسة والتدبير. الشمل الجمع الشمل هو الجمع جمع شمله وجمع اخوته. الشمل هو الاخوة والاهل وكذا يقول جمع شمله اي جمعه بمن يحب. بمن يحب - 00:56:56

واولادي يوسف قال ابن كثير يقال ان تزوج زليخة زوجة الملكة هذه يقال لها تزوجها. الله اعلم هذا في الاسرائيليات يعني. ذكر هذا في التفسير. بعد ما مات زوجها تزوجت. رب - 00:57:14

لقد اتيتاني من الملك. يعني ملك مصر وعلمتني من تأويل الاحاديث يعني تعبير الرؤيا. فاطر يا فاطر. السماوات والارض ايه خالقهما انت وليه في الدنيا والاخرة؟ اي معين متولي امري في الدنيا والاخرة توفاني مسلما اي اقبضني اليك مسلما والحقني بالصالحين - [00:57:42](#)

نريد بابائ النبيين قال قتادة لم يسأل نبي من الانبياء الموتى الا يوسف ولكن في الحقيقة هذا ليس سؤال الموت هذا ليس سؤال للموت توفاني مسلما ليس سؤال للموت. ليس معنى توفاني مسلما الان - [00:57:58](#)

توفاني مسلما عند وقت وفاته مسلمة. فهمت؟ واضح هذا؟ وهذا اصلا مطالب للعبد ان يسأل هذا السؤال. اللهم توفاني مسلما والحقن بالصالحين طيب ذلك من انباء الغيث. انتهت القصة. وهذا التعقيب والختام للسورة تعقيب على هذه القصة. ذلك الذي ذكرته من انباء الغيب الوحي اليك. وما كنت لديهم يا محمد - [00:58:16](#)

عند اولاد يعقوب اذ اجمعوا امرهم اي عزموا على القاء يوسف في الجب وهم يمكرون بيوسف وما اكثر الناس يا محمد ولو حرصت بمؤمنين على ايمانه. روي ان اليهود وقريشا سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فلما اخبرهم على موافقة التوراة - [00:58:41](#)

يعني قصة موافقة لنا في الدورة لم يسلموا حزن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل اوي انهم ليؤمنون وان حرصت على ايمانهم هذا ايضا فيه دليل ان الدعوة تحتاج الى حرص - [00:59:12](#)

حرص واصرار وتكرار نعم وما تسألهم عليه اعادة تبليغ الرسالة والدعاء الى الله من اجر جعل وجزاء مال يعني. ان هو ما هو يعني القرآن الا ذكر عظة وتذكير للعالمين - [00:59:25](#)

هذا فيه دليل على عالمية هذه الدعوة وانها ليست خاصة بامة دون امة وكاين من اية اي وكم من اية عبرة ودلالة في السماوات والارض يمرون علي وهم عنها معرضون - [00:59:39](#)

لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بماذا ما مناسبة هذه الاية بعد الاية السابقة بالمناسبة يعني المناسبة بين قوله تعالى ما اكثر الناس ولا حرصتم بمؤمنين. ومن تسألهم عليه من اجر - [00:59:58](#)

يعني الله عز وجل بين ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا بذل كل الاسباب التي يملكها في الدعوة. ما هي الاسباب؟ الحرص. صح؟ وعدم سؤال الاجر لا يطلبهم اجر على هذا الدين على هذا التبليغ مثلا. ام تسألهم اجر فم مغرم مثقلون. طيب ومع ذلك لم يؤمنوا - [01:00:13](#)

فيقول له التقصير ليس منك. ولكن لسوء فطرتهم. والدليل على هذا ان هناك ايات كثيرة في الكون اعظم من ادلة اعظم من دعوتك لم ينتفعوا بها. وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. كما اعرضوا عن دعوتك فاعرضوا عن ما هو عن ما هو اعظم من دعوتك. وماذا؟ الايات الكونية التي تدل على - [01:00:31](#)

وجود الخالق ووجوب افراده بالعبادة. لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها. فهمت المناسبة يعني نعم وهم عنها معرضون كما يقول ابن القيم دائما بين الانسان وبين الايات الكونية حاجز يسمى حاجز ماذا - [01:00:56](#)

اسمه حاجز مدى الالف التعود. التعود. انه اعتاد على رؤية هذه الاشياء فلم يتفكر فيها. يقول الالف سبب للاعتياد فلا تنتفع. لذلك يقول ما يقول لو ان رجلا اعمى ولد اعمى - [01:01:14](#)

لا يا رب فلما كبر في السن ابصر يخشى على عقله ان يذهب هذا فعلا حقيقة علمية لماذا؟ اللي هو سيرى كل شيء دفعة واحدة هناك شمس وقمر ونجوم ونبات وانسان وحيوان لكنه براء اهل الدنيا اصلا ابداء قبل ذلك. فلو رأى كل شيء دفعة واحدة ممكن يصاب بالجنون يعني - [01:01:33](#)

او يريد ان يريد لا يريد ان ينزل في البيت. تقول تعالى خدني الى الحيوانات. خدني الى الحديقة. خدني الى كذا. خدني الى. لا يصبر حتى يرى الدنيا انه ماذا؟ لم يرها قبل ذلك. اما حاجز الالف فالانسان يرى الدنيا شيئا فشيئا من صغره. الى الى كبره يتدرج في الرؤية والمعرفة. فهذا الحاجز يمنعه من الاعتبار يعني - [01:01:53](#)

قال وهم عنها معرضون. فاذا الالف يفقدك الدهشة والتأمل. نعم ومن يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. فكان من ايمانهم اذا سئلوا من خلق السماوات والارض قالوا الله. واذا قيل لهم من ينزل القطر المطر قالوا الله. ثم مع ذلك يعبدون الاصنام. فهم اقروا ببعض انواع الربوبية - [01:02:11](#)

واشركوا في باقيها ثم عبدوا غير الله تجمع بين توحيد وشرك وعن ابن عباس انه قال انها نزلت في تلبية المشركين من العرب كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك. تملكه وما ملك - [01:02:33](#)

هذا تفسير بالمثال انا من الشرك كذلك افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله. الغشيرة تغطي اي عقوبة الغشية العقوبة بادب. العقوبة المججلة. مججلة ويغطاها قال مجاهد عذاب يخشاهم او تأتيهم الساعة بغتة اي فجأة وهم لا يشعرون بقيامها. قال ابن عباس - [01:02:49](#)

تهيج الصيحة بالناس وهم في اسواقهم. صيحة ماذا؟ اي صيحة نفخة الصعق تهيج يعني تأتي الناس وهم في اسوأ قيم كما في الحديث تأتي ورجل يصلح حوضه قل يا محمد هذه الدعوة التي ادعو اليها والطريقة التي انا عليها سبيلي. سنتي ومنهاجي. ادعو الى الله على بصيرة على يقين - [01:03:18](#)

قول هادي سبيلي قال بعض المفسرين في دليل على اهمية القصص في الدعوة. كان هذه سبيلي تشير الى ماذا القصة قصة يوسف انك عليك ان تستخدم القصص في الدعوة. وكذلك تشير الى قصة يوسف بن عبر ان فيها الصبر فيها التقوى. فيها التمكين ان هذه - [01:03:43](#)

حتى حتى ياذن الله بالتمكين ادعو الى الله على بصيرة على يقين والبصيرة هي المعرفة التي تميز بين الحق والباطل. انا ومن اتبعني ومن امن بي وصدقني ايضا يدعو الى الله - [01:04:06](#)

يعني انا ومن التابعاني على بصيرة وانا ومن تبعتني يدعو الى الله. قال ابن عباس يعني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. واني ادخل فيهم غيرهم ايضا. الاية عامة. كانوا على احسن - [01:04:19](#)

ولكن طريقة السلف التفسير بالمثال كما تعلمون. كانوا على احسن طريقة واقصد هداية مع دين العلم. اصل العلم كنز الايمان وجند الرحمن. قال ابن مسعود من كان مستنا اي مقتديا فليقتدي فليستن بمن قد مات - [01:04:29](#)

فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. لا تقترب الحي فانه قد يفتن. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هدي الامة وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وقامة دينه - [01:04:46](#)

فاعرفوا له فضلهم واتبعوا واتبعوهم في اثارهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم. فانهم كانوا على الهدى المستقيم وما ارسلنا نعم. اه اقصد هداية. يعني اقصد هداية. يعني ليسوا مفرطين وليسوا غاليين - [01:05:01](#)

القصد والتوسط يعني لا يغالون في العبادة ولا يقصرون فيها وسبحان الله وقل سبحان الله تنزيها له عما اشركوا به وما انا من المشركين كما ارسلنا من قبلك يا محمد الا رجالا لا ملائكة. نوحى اليهم من اهل القرى يعني من اهل الامصار دون البوادي - [01:05:21](#)

لان اهل الامصار اعقلوا وافضل واعلم واحلم. اكثر حلما يعني وادي الاية فيها دليل انه لا نبي من النساء ولا نبي من الجن ولا من البادية نعم قال ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. هذا فعلنا لاهل ولايتنا وطاعتنا. ان ننجيهم عند نزول العذاب - [01:05:41](#)

ولا في الافام يسير في الارض يعني هؤلاء المشركين المكذبين فينظروا كيف كان عاقبته اخر امر الذين من قبلهم. يعني الامم المكذبة فيعتبروا ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. يقول جل ذكره هذا فعلنا لاهل ولايتنا وطاعتنا ان ننجيهم عند نزول العذاب وما في الدار الآخرة خير لهم. فترك ما - [01:06:07](#)

ذكرنا اكتفاء لدلالة الكلام عليه. ما معناه ما هو الذي ترك ذكره؟ ما الذي ترك ذكره سبحانه وتعالى هو الذي ذكره المفسر وترك الله ذكره. نعيم الجنة. لأ الانجاء. الانجاء. الله قال افلم يسيروا في الارض - [01:06:27](#)

فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. عاقبتهم العذاب طب اين عاقبة المؤمنين؟ سكت عنها فهمت؟ فهمت؟ سكت عنها لماذا؟ لانها مفهومة للكلام ولدال الآخرة قيل معناها ولدار الحال الآخرة. خير للذين اتقوا افلا تعقلون - [01:06:44](#)

تؤمنون ما الفرق اما الدار الآخرة هي الجنة خير. واما دار الحال الآخرة يعني العاقبة. العاقبة في الدنيا يعني. الحالة الاولى للمؤمنين في الدنيا البلاء ثم الحال الآخرة ماذا يتمكن كضهر الحال الآخرة ان حال الآخرة التمكين يعني. قبل الموت. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا - [01:07:02](#)

حتى اذا استيأس الرسل من ايمان قومهم وظنوا ايقنوا يعني الرسل ان الامم قد كذبوهم تكذبا لا يرجى بعد ايمانهم جاءهم نصرنا. فظن الانبياء بقومهم لا بربهم فنجي من نشاء عند نزول العذاب وهم المؤمنون للمطيعون - [01:07:29](#)

ولا يرد بأسنا اي عذاب عن القوم المجرمين المشرك مجرم. يعني المشركين لقد كان في قصصهم اي في خبر يوسف واخوته عبرة لاولي الباب. لماذا سميت العبرة عبرة لماذا سميت العظة عبرة؟ لماذا العظة. العبرة هي نظر عظة. الفائدة. يستفيد منها؟ لك تعبد بها من زمن الى زمن. من العبور. الانتقال - [01:07:52](#)

من زمن الى زمن نعم لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب. اي اصحاب العقول. معنى ذلك انه لا ينتفع بالعبرة الى من؟ الا اصحاب العقول الرشيدة ما كان هذا القرآن حديثا يفترى ان يختلق كذب يعني - [01:08:19](#)

ولكن تصديق الذي بين يديه ولكن كان تصديق الذي بين يديه من التوراة والانجيل بين يديه سبقه يعني. وتفصيل كل شيء مما يحتاجه العباد اليه من الحلال والحرام والنهي وهدى ورحمة بيانا ونعمة لقوم يؤمنون - [01:08:36](#)

اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:08:52](#)